

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

37766 - عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة أو رجل من الصحابة قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يرعى غنما فاستعلى الغنم فكان في الإبل هو وشريك له فاكتريا أخت خديجة فلما قضاوا السفر بقي لهم عليها شيء فجعل شريكه يأتيهم فيتقاضاهم ويقول لمحمد : انطلق : فيقول : اذهب أنت فإنني أستحي فقلت مرة وأتاهم : فأين محمد لا يجيء معك ؟ قال : قلت له فزعم أنه يستحي فقلت : ما رأيت رجلا أشد حياء ولا أعف ولا ولا فوقع في نفس أختها خديجة فبعثت إليه فقلت : ائت أبي فاخطبني إليه فقال : أبوك رجل كثير المال وهو لا يفعل قالت : انطلق فאלقه فكلمه ثم أنا أكفيك وأته عند سكره ففعل فأتاه فزوجه فلما أصبح جلس في المجلس فقبل له : قد أحسنت زوجت محمدا قال : أو فعلت ؟ قالوا : نعم فقام فدخل عليها فقال : إن الناس يقولون ؟ إنني قد زوجت محمدا وما فعلت قالت : بلى . فلا تسفهن رأيك فإن محمدا كذا فلم تزل به حتى رضي ثم بعثت إلى محمد صلى الله عليه وسلم بوقيتين من فضة أو ذهب وقالت : اشتر حلة واهدها لي وكبشا وكذا وكذا ففعل .

(طب)